

## تحديد أهم المؤهلات المطلوبة في مجال تصميم الجرافيك في الأردن: متطلبات السوق\*

حسام درويش القرعان\*\*

### ملخص

يُعد تخصص التصميم الجرافيكي من التخصصات الأكاديمية الحديثة نسبياً في الأردن، حيث بدء التخصص كبرنامج أكاديمي في قسم (الفنون الجميلة) التابع لكلية الآداب في جامعة اليرموك الذي أسس عام (١٩٨٠م). وقد انعكس العمر القصير للتخصص على أعداد الباحثين والأكاديميين العاملين في المجال، التي ما زالت أعداداً متواضعة جداً، مما أثر نوعاً وكمّاً على الأبحاث والدراسات التي تتناول مشاكل التصميم الجرافيكي في الأردن، لا سيما الموضوعات المتعلقة بدراسة متطلبات السوق.

يهدف هذا البحث إلى التحقق من لجنة من الخبراء في مجال التصميم الجرافيكي للحصول على إجماع لتحديد المؤهلات والمهارات الأساسية اللازمة لمهنة مصمم الجرافيك، والمطلوب توفرها في مصمم الجرافيك حديث التخرج. كخطوة من خطوات تطوير تدريس التصميم الجرافيكي في الجامعات الأردنية. قام الباحث بمقابلة عدد من المصممين العاملين في مجال التصميم الجرافيكي في الأردن؛ لجمع المعلومات وآرائهم حول واقع التصميم في الأردن وأهم المؤهلات المطلوبة في السوق.

**الكلمات الدالة:** تصميم جرافيك، متطلبات السوق، تعليم جامعي.

### المقدمة

عام (٢٠٠١) و عام (٢٠١١) (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٢، ص.٨٩). وتعد شركات الإعلان من أهم الجهات التي توظف مصممي الجرافيك في الأردن. حيث تعتمد تلك الشركات على مصمم الجرافيك كعنصر أساسي في إدارة وتسيير أعمالها.

### أهمية البحث:

يُعد البحث في تحديد أهم المؤهلات المطلوبة توفرها في المصمم المبتدئ الراغب في العمل في مجال تصميم الجرافيك في الأردن؛ بحثاً مهماً لفائدة كل من القطاعين التعليمي والاقتصادي. إذ يساعد قطاع التعليم العالي في معرفة متطلبات السوق، وترجمتها خلال المناهج التعليمية، بهدف الوصول إلى توازن تكاملي بين مخرجات التعليم، وحاجات السوق الفعلية. كما أن نتائج هذا البحث قد تساعد كلاً من القطاعين؛ التعليمي والاقتصادي، في التحليل والتخطيط المستقبليين.

### أهداف البحث:

إلقاء الضوء على واقع سوق التصميم الجرافيكي في الأردن، من وجهة نظر العاملين فيه، ومعرفة آراء مصممي الجرافيك العاملين في السوق، في مستوى خريجي التصميم الجرافيكي من الجامعات الأردنية، والسبيل إلى تطوير

يُعد تخصص التصميم الجرافيكي من التخصصات الأكاديمية الحديثة نسبياً في الأردن، حيث بدء التخصص كبرنامج أكاديمي في قسم الفنون الجميلة التابع لكلية الآداب في جامعة اليرموك الذي أسس عام (١٩٨٠م) (حداد، ٢٠٠٧، ص ٩٠٦) وقد انعكس العمر القصير للتخصص على أعداد الباحثين والأكاديميين العاملين في المجال، والتي ما زالت أعداداً متواضعة جداً، مما أثر نوعاً وكمّاً على الأبحاث والدراسات التي تتناول مشاكل التصميم الجرافيكي في الأردن، لا سيما الموضوعات المتعلقة بدراسة متطلبات السوق (AI-Qur'an, 012, p.2) كما شهد التخصص نمواً كبيراً في عدد من الجامعات الأردنية التي تقوم بتدريس التخصص، والذي ارتفع من جامعتين في عام (١٩٩١م) ليصل إلى (١٤) جامعة في عام (٢٠١٢م) (AI-Qur'an, 2012, P.2) وقد تراق ذلك مع نمو كبير في عدد المؤسسات العاملة في مجال الإعلان في الأردن، حيث ارتفع عددها من (٢٥) شركة تأسست بين عامي (١٩٨١ و ١٩٩٠) إلى (٥٠٨) شركة تأسست في الفترة ما بين

(\*) بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي في جامعة الزرقاء الأردن.

(\*\*) كلية الفنون والتصميم، جامعة الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث

2015/11/17، وتاريخ قبوله 2016/04/21.

اعتمد الباحث على جمع المعلومات من خلال مقابلات أجريت مع ثمانية مصممين يعملون في مراكز إدارية، في مؤسسات أردنية تعمل في مجال الإعلان.

تم الاعتماد على إجراء المقابلات المكتوبة لمرة واحدة. وتم التعاون مع مجموعة من الخبراء لوضع المؤهلات المقترحة.

#### إجراءات البحث:

بعد مراجعة آخر إصدار من التعداد العام للمنشآت الاقتصادية لعام (٢٠١١) (٢٠١٢)، الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة في شباط (٢٠١٢)، تم تحديد الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على توظيف مصممي الجرافيك في تسيير أعمالها. وقد تبين أن منشآت الإعلان وبحوث السوق هي الأكبر من حيث العدد بمجموع (٦٦٣) منشأة، وقد تخصصت منها (٦٥٠) منشأة، موزعة على جميع مناطق المملكة، في مجال الإعلان (ص.٣٢). يتراوح عدد العاملين في (٥٥١) منشأة منها ما بين (٤-١) عامل في كل منشأة (ص.١٥٠). بينما يبلغ عدد العاملين في (٩٩) منشأة، (٥) عمال وأكثر (ص.١٥٠).

تعتمد هذه الدراسة النوعية (Qualitative) على جمع المعلومات من خلال إجراء مقابلات مع مجموعة من المصممين المحترفين العاملين في سوق الاعلان، الذي يمثل القطاع الأكبر لتوظيف مصممي الجرافيك في الأردن. وللصعوبات التي واجهها الباحث في مقابلة المصممين وإجراء المقابلات الشخصية، والتي من أهم أسبابها؛ ازدحام مواعيدهم، وإنشغالهم الدائم، وطول ساعات عملهم، وقلة عطلاتهم. فقد تم اعتماد نظام الأسئلة المكتوبة، حيث تم إرسال الأسئلة الى المشتركين عن طريق البريد الإلكتروني للرد عليها وإعادتها للباحث.

تم وضع الأسئلة بالتشاور مع مجموعة من الخبراء مكونة من اثنين من الأكاديميين العاملين في الجامعات الأردنية في تدريس التصميم الجرافيكي، وخبيرين اثنين عاملين في السوق في مجال التصميم الجرافيكي. وقد اقترحت مجموعة الخبراء استثناء مؤسسات الدعاية والإعلان العاملة في السوق التي يقل عدد العاملين فيها عن ٥ عاملين؛ وذلك لضمان وجود أكثر من مصمم ضمن العاملين في المؤسسة، مما يساعد على الحصول على نتائج أفضل.

فقد تم حصر (٩٩) شركة فقط يبلغ عدد العاملين فيها ٥ عمال وأكثر. (التعداد العام للمنشآت الاقتصادية، ٢٠١٢، ص.١٥٠).

تم الاستعانة في اختيار الشركات بشكل مبدئي بالموقع

المستوى. والتعرف على أهم المؤهلات المطلوب توفرها في مصمم الجرافيك المبتدئ، الراغب في العمل في مجال تصميم الجرافيك في الأردن.

#### منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، بهدف توصيف واقع السوق ومتطلباته لأهم المؤهلات المطلوب توفرها في مصمم الجرافيك المبتدئ، التي تؤهله للانخراط في سوق العمل الأردني.

#### حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على استطلاع آراء مجموعة من المصممين العاملين في مجال الإعلان في مؤسسات أردنية، عن طريق مقابلات مكتوبة، بهدف الوصول إلى أهم المؤهلات المطلوب توفرها في مصمم الجرافيك المبتدئ، التي تؤهله للانخراط في سوق العمل الأردني.

#### عينة البحث (\*):

(\*) بنيت خطة الدراسة في الأساس على أن تتم المقابلات الشخصية وجمع البيانات بالاعتماد على "تقنية دلفي" (Linstone & Turoff, 2002)، التي تعتمد على أن يقوم الباحث بالتعاون مع مجموعة من الخبراء بوضع مجموعة من الأسئلة بهدف تحديد النقاط التي تمثل المهارات المطلوبة. لجمع البيانات وتحديد التسلسل في أهمية المهارات، وذلك عن طريق إجراء سلسلة مقابلات مع مجموعة مختارة من المشتركين. ويطلب منهم ترتيب المهارات من الأهم الى الأقل أهمية، مع إعطائهم المجال لإضافة مهارات أخرى يعتقدون بأهميتها. يتم جمع البيانات بعد كل مقابلة مع كل مشترك على حدى، ويتم تحليلها. ثم تجمع الأجوبة الواردة من جميع المشتركين لتكوين ترتيب جديد بناءً على التحليل العام. ثم تقدم المهارات الحاصلة على النقاط الأعلى للمشاركين من جديد. يُطلب منهم في المرحلة الثانية ترتيب المهارات من الأهم للأقل أهمية، مع إعطائهم المجال لإضافة مهارات أخرى يعتقدون بأهميتها. ويتم إعادة نفس الخطوات في المرحلة الثالثة. المرحلة الرابعة تتم بنفس الأسلوب لكن بدون إعطاء المجال لإضافة مهارات أخرى.

تتميز هذه التقنية بالدقة، ولكنها تحتاج الى متابعة مستمرة والتزام من قبل المشتركين. إلا أن الغالبية العظمى من المصممين الذين رشحوا للمشاركة في هذه الدراسة، اعتدروا عن عدم قدرتهم على الالتزام بنمطية هذه التقنية، وذلك بسبب طول الفترة الزمنية والجهد والالتزام الذي تتطلبه هذه التقنية، وتعارض ذلك مع انشغالهم الدائم، وازدحام مواعيدهم، وطول ساعات العمل التي تمتد في بعض الأحيان إلى ما بعد منتصف الليل، بالإضافة إلى قلة العطلات الرسمية التي يمكن أن يحصلوا عليها. وعليه فقد تم الاعتماد على إجراء المقابلات المكتوبة لمرة واحدة. وتم التعاون مع مجموعة من الخبراء لوضع المؤهلات المقترحة.

على دبلوم عالي). أما المشترك الأخير، فيحمل درجة البكالوريوس في تخصص علوم الحاسوب. تراوحت عدد سنوات الخبرة لكل مشترك، ما بين (3-17) عام في مجال التصميم. كانت خبرات (25%) من عدد المشاركين، أي مشاركان اثنان، تساوي ثلاث سنوات. أما (75%) من عدد المشاركين، أي (6) مشتركين، فقد تراوحت عدد سنوات الخبرة لكل منهم ما بين (10-17) عام. المشاركون الذين صرّحوا للباحث بالإشارة إلى أسمائهم و/أو أسماء المؤسسات التي يعملون بها بشكل صريح في هذه الدراسة هم؛ (أحمد خليل) من شركة (Brain Storm)، (رامي الكيلاني) من شركة (Overhaul)، (صالح صالح) من شركة (Ogilvy)، (أحمد الصباغ) من (Syntax)، (سارة) من (General Advertising)، (محمد زيتون) من (Sky)، و(المدير الإبداعي) لشركة (JWT)، وأما المشارك الأخير، فلم يصرح بالإشارة إلى اسمه الصريح أو الاسم الصريح للمؤسسة التي يعمل بها، وصرح باستخدام مسماه الوظيفي فقط، وهو رئيس فريق الإبداع (Creative Group Head)، وسيتم الإشارة إليه في هذه الدراسة باسم "المشارك الثامن".

#### واقع السوق ومستوى الخريجين:

عند سؤال المشتركين عن إذا ما كانت مؤسستهم، تشترط أو تفضل حصول المصمم الراغب في العمل لديها كمصمم، على شهادة جامعية في مجال التصميم الجرافيكي. أجاب (3) مشاركين، أي (37,5%) من عدد المشاركين، بأن مؤسستهم لا تشترط الشهادة الجامعية. أما بقية المشاركين وعددهم (5)، أي (62,5%)، أجابوا يفضل حصول المتقدم للحصول على وظيفة للعمل كمصمم، على شهادة جامعية في تخصص التصميم الجرافيكي. الجدير ذكره، أن المشارك الوحيد الذي لا يحمل درجة علمية في تخصص التصميم الجرافيكي أو الفنون التطبيقية، والحاصل على بكالوريوس في علوم الحاسوب، هو ممن يؤيدون ضرورة حصول المصمم الراغب في العمل لدى مؤسسته على شهادة جامعية في تخصص التصميم الجرافيكي. وقد تفاوتت بشكل لافت للنظر، معدلات رواتب المصممين العاملين في المؤسسات المشاركة، ما بين (200) دينار للمبتدئ إلى (4000) دينار للمصمم الخبير. وقد توزعت النسب كالتالي؛ واحد فقط من المشاركين أفاد بأن مؤسسته تدفع للمصمم المبتدئ (200) دينار/شهر، أو أقل. (25%) من عدد الشركات، تراوح معدل رواتب المصممين العاملين فيها ما بين (350) دينار/شهر للمصمم المبتدئ إلى (1300) دينار/شهر للمصمم الخبير. بمتوسط حسابي للأجر الشهري

الإلكتروني لدليل الأعمال Who's in Media and Advertising in Jordan المتخصص بالترويج للمؤسسات العاملة في مجال الإعلان في الأردن. وبعد الاطلاع على المعلومات الخاصة بكل مؤسسة من المؤسسات المشاركة بالدليل، تم حصر (32) مؤسسة يعمل فيها (5) عاملين وأكثر.

تم الاتصال هاتفياً بجميع المؤسسات المحصورة؛ للتحقق من المعلومات الواردة في الدليل. وعليه فقد تم التحقق من (26) مؤسسة من أصل (32) وردت في الدليل. أما بقية المؤسسات والبالغ عددها (6)، فلم يتسنى الاتصال بها؛ إما لإغلاق المؤسسة وخروجها من سوق العمل، أو لعدم صحة أرقام الاتصال الواردة في الدليل، وتعذر الحصول على الأرقام الجديدة. وعليه فقد تم استهداف 26 مؤسسة للمشاركة في الدراسة، حيث يشكل مجموع عدد هذه المؤسسات ما يقارب الـ (25,7%) من الشريحة المستهدفة والبالغ عددها (99) مؤسسة، التي تم تحديدها مسبقاً بالاعتماد على التعداد العام للمنشآت الاقتصادية لعام (2011).

أُرسلت الأسئلة إلى (26) مشارك يمثلون (26) مؤسسة. تم اختيار المشاركين بحسب المسمى الإداري لكل منهم في مؤسسته، حيث يكون المشترك ممن يحتلون مناصب متقدمة، كبير مصممين (Senior Designer)، أو مدير فني (Art/Creative Director)؛ وذلك لضمان وجود مصممين من مختلف المراتب تحت إشراف المشارك، مما يؤهله للإجابة عن أسئلة الباحث؛ لاطّلاعه على ظروف العمل وحيثيات التوظيف في مؤسسته.

أعطى المشاركون فترة أسبوعين للرد على الأسئلة، وتم تمديدتها لمدة أسبوع آخر لبعض المشاركين. وتم استلام الردود من (8) مشاركين، أي ما نسبته (30,7%) من العدد الإجمالي للمشاركين المستهدفين الذين أرسلت لهم الأسئلة. وأما بقية المشتركين والبالغ عددهم (18)، فقد انسحبوا من المشاركة بدون إبداء للأسباب.

تضم الأسئلة الموحدة المرسلّة إلى المشاركين، نوعين؛ الأول مفتوح، إذ يجيب المشارك بالشكل الذي يفضله دون أي قيود. أما الآخر فهو مغلق، يهدف إلى تحديد أهم المؤهلات المطلوبة من خلال ترتيب عدد من النقاط من الأهم فالأقل أهمية.

عدد المشاركين في الدراسة، (8) مشاركين، يمثلون (8) مؤسسات عاملة في مجال الإعلان في الأردن. (7) مشاركين منهم يحملون درجات علمية في التصميم الجرافيكي، أي ما نسبته 87,5% من عدد المشاركين (مشارك واحد حاصل على الدبلوم، و(5) على درجة البكالوريوس، ومشارك واحد حاصل

الأخيرة، والتي من أهم أسبابها، النقص الكبير في عدد أعضاء الهيئات التدريسية المتخصصين في التصميم الجرافيكي في الأردن (Al-Qur'an, 2012, P. 128).

وفي الوقت الذي يعزوا المصممين المشاركين في الدراسة سبب ضعف الخريجين الى تراجع قدراتهم الفكرية في مقابل تقدم قدراتهم ومعرفتهم ببرامج التصميم الإلكترونية، ترى إيناس الخولي في دراستها (Assume your service is bad: teaching graphic design in Jordan) بأن معظم مكاتب التصميم في الأردن، تبحث عند التوظيف عن تَقَنِيِّين متمكنين من برامج التصميم الإلكترونية للقيام بوظيفة التصميم، وليس عن مصممين متخصصين، فالمهم لمكاتب التصميم، نسبةً الى الخولي، هو أن يتقن الموظف القيام بأعمال التصميم بشكل ميكانيكي، بمعزل عن الفكر الإبداعي (Alkholy, 2010, P.8).

يرى المشاركون أن هنالك عدداً من نقاط الضعف التي تعيق خريجي تخصصات تصميم الجرافيك من الالتحاق بسوق العمل. وقد تم إيجازها بالنقاط التالية:

1. التركيز في المناهج الجامعية على دراسة المواد النظرية، وعدم كفاية عدد ساعات المواد العملية التي يدرسها الطالب.
2. وجود فجوة بين ما يدرسه الطالب وبين متطلبات السوق.
3. نقص التجربة وعدم العمل على المتابعة وتطوير الذات.
4. قلة الاطلاع وغياب النظرة المستقبلية لتطور التصميم ووسائطه.
5. ضعف في الخيال والإبداع الفكري.
6. الاعتماد على التقنيات والأدوات الإلكترونية أكثر من الاعتماد على الفكر والإبداع.
7. الفهم المبهم لدور المصمم في الحياة المهنية وتجاه المجتمع.
8. ضعف في مهارات الاتصال من حيث التعامل مع الآخرين (زملاء في العمل وعملاء).
9. قلة المعرفة في مجال الدعاية والإعلان.
10. ضعف عام في مهارات استخدام برامج التصميم الإلكترونية والتكنولوجيا الخاصة بتصميم وإنتاج المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية.
11. عدم تقبل النقد وغياب النظرة التحليلية.
12. البحث عن الجمال بمعزل عن تحقيق وظيفته كأداة للتواصل.
13. ضعف في تصميم الخطوط العربية واللاتينية

يساوي (٨٢٥) دينار، أي ما يعادل حوالي ضعف متوسط الأجر الشهري للعاملين في القطاع الخاص، البالغ (٤٣٢) دينار/شهر، بحسب تقرير الأرقام القياسية للأجور لعام (٢٠١٣) (٢٠١٥، ص.٩) الصادر في تموز (٢٠١٥) عن مديرية الإحصاءات الاقتصادية، التابعة لمديرية الإحصاءات العامة الأردنية. وقد تراوح معدل رواتب المصممين العاملين في (٢٥٪) من الشركات المشاركة، ما بين (٥٠٠) دينار/شهر للمصمم المبتدئ، إلى (٤٠٠٠) دينار/شهر للمصمم المحترف. بمتوسط حسابي للأجر الشهري يساوي (٢٢٥٠) دينار، أي ما يعادل أكثر من (٥) أضعاف متوسط الأجر الشهري للعاملين في القطاع الخاص. أما بقية المشاركين والذين يمثلون (٤٣،٧٥٪) من نسبة المشاركين، فامتنعوا عن إعطاء أي تفاصيل عن معدلات الرواتب للمصممين العاملين في مؤسساتهم.

أجمع المصممين المشاركين في الدراسة، على ضعف مستوى خريجي تصميم الجرافيك من الجامعات الأردنية بشكل عام، وأنهم غير مؤهلين للالتحاق بسوق العمل. كما أنهم أجمعوا على أن الخريجين غالباً ما يحسنون استخدام البرامج الإلكترونية للتصميم، ولكنهم لا يتمتعون بالقدرة على التفكير الإبداعي، ويفتقدون إلى القدرة على فهم المعنى الحقيقي للتصميم، ومعرفة وظيفة المصمم الأساسية المتمثلة بالقدرة على إيصال الرسائل البصرية، بشكل مبدع، بواسطة وسائل الإعلان المختلفة، بغرض تغيير سلوك الفئات المستهدفة. ويتناسب هذا الطرح مع رؤية معظم مدرسي تصميم الجرافيك العاملين في الجامعات الأردنية، الذين يعتقدون بأن معظم خريجي التخصص من الجامعات الأردنية، غير جاهزين للالتحاق بسوق العمل (Al-Qur'an, 2012, P. 128).

يعزو محمد زيتون من شركة (Sky) (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٠) ضعف خريجي تصميم الجرافيك من الجامعات الأردنية الى "ضعف التعليم في الجامعات". ويرى أن مستوى الخريجين قد تراجع في السنوات الأخيرة. ويؤكد صالح صالح (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٥) على الطرح الأخير بقوله أن "الخريج قبل عشر سنوات، كان يتميز بقدرات فكرية قوية، وقدرات بسيطة على استخدام برامج التصميم الإلكترونية، ولكنه كان يستغرق وقت بسيط لاتقان استخدام تلك البرامج والانتقال بسهولة لمرحلة المحترفين. أما خريجي السنوات الحالية، فلديهم معرفة ببرامج التصميم الإلكترونية لكن قدراتهم الفكرية أقل". وتتوافق هذه الآراء مع آراء شريحة كبيرة من مدرسي تصميم الجرافيك المتخصصين، العاملين في الجامعات الأردنية، الذين يؤكدون على حقيقة تراجع المستوى العام للخريجين في السنوات

وتوظيفها.

ويعتقد الغالبية العظمى من المصممين المشاركين في الدراسة، أن التغلب على نقاط الضعف السابق ذكرها، يعتمد أساساً على المناهج الدراسية المتبعة في الجامعات الأردنية. يقترح المدير الإبداعي لـ (JWT) (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/٥) أن يتم التركيز في الخطط الدراسية على النظريات ومناهج التفكير بشكل أكبر، بدلاً من الإفراط في التركيز على تعليم استخدام البرامج الإلكترونية الخاصة بالتصميم، على حد قوله. كما يرى ضرورة اعتماد مواد دراسية جديدة في الخطط الدراسية كالكتابة الإبداعية.

ينادي عدد كبير من المصممين والأكاديميين العالميين بضرورة اعتماد تدريس مهارات الكتابة كمادة أساسية ضمن مناهج التصميم الجرافيكي في الجامعات. ويذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك، مثل المصمم والأكاديمي (فرانك باسمان)، الذي يعتقد بوجود التركيز في مناهج البكالوريوس لتخصص التصميم الجرافيكي على تعليم مهارات الكتابة، بالإضافة إلى تعليم الطلاب لغات وثقافات أجنبية أخرى غير لغتهم الأم (Baseman, 2005, P.20) وتقترح (لورين وايلد)، عدداً من الأمور التي يجب أن يتم إضافتها إلى برامج بكالوريوس التصميم الجرافيكي، والتي من أهمها؛ تعليم الطالب كيف يتعلم، والتركيز على مهارات الكتابة، ودراسة القواعد الأساسية للاتصال، والتي تشمل التعبير الشفوي، البلاغة، علم الدلالة، السرد والقصة (Wild, 2005, P.46).

يرى صالح صالح (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٥)، ضرورة أن يتم التركيز على احتياجات السوق وأخذها بعين الاعتبار عند تطوير المناهج الدراسية. ويؤكد على ضرورة التركيز على بناء شخصية الطالب، وتدريبه على إدارة الوقت بفعالية، وتنمية قدراته على الكتابة والتعبير عن أفكاره. ويشاركه في هذا الطرح (محمد زيتون)، الذي يقترح، بالإضافة إلى إعادة تصميم المناهج الدراسية، "الاعتماد على الشباب الأردني" في التدريس (محمد زيتون، مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٠). كما يؤيدهما كل من (أحمد خليل)، و(أحمد الصباغ)، حيث يقترح الأخير، تطوير مناهج وأساليب التعليم، والتركيز على الإرشاد والتوجيه من قبل المدرسين، بدلاً من التلقين. كما ركز على أهمية القيام بطرح مشاريع مشتركة بين الطلاب، لتعزيز روح المنافسة فيما بينهم، وتعزيز مبدأ تبادل الخبرات والمعرفة. بالإضافة إلى "إيجاد طرق لتحفيز البحث والتجربة عند الطالب، من أجل توسيع دائرة الخبرات التي من الممكن أن يكتسبها بنفسه" (أحمد الصباغ، مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١١).

مدير الإبداع الفني في شركة (Overhaul)، (رامي

الكيلاني) (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/٢١)، فيرى أنه لتحسين نقاط القوة لدى الخريجين ومعالجة نقاط الضعف، فعلى كليات التصميم أولاً أن تعالج أسس ومناهج قبول الطلبة الجدد، فتركز في قبولاتها على الطلبة الذين يتمتعون بالموهبة والقدرات اللازمة للالتحاق بتخصص التصميم الجرافيكي. وعدم التركيز، عند قبول الطلبة الجدد، على الكم بمعزل عن القدرات والمواهب. كما يقترح الكيلاني، زيادة عدد ساعات المواد الدراسية التي تهتم بتنمية المهارات لدى الطالب.

في محاضرة له في المؤتمر العالمي الثاني والعشرون للتعليم العالي: الجودة في التعليم العالي، صرح عيسى بطارسة للتعليم العالي: (Batarseh, 2011, P.12)، أن واحدة من أهم التحديات التي تواجه نظام التعليم العالي في الأردن هي معايير قبول الطلبة في الجامعات، التي تعتمد على تحصيلهم في شهادة دراسة الثانوية العامة، وليس على اهتماماتهم، ومواهبهم، أو رغبتهم. وأوضح إلى أنه لا يوجد امتحانات لقبول الطلاب إلا في كليات الفنون الجميلة. من جانبها تؤكد إيناس الخولي (Al-Qur'an, 2012, P.49) على أهمية إعادة النظر بامتحان القدرات الحالي الذي تجريه كلية الفنون في جامعة اليرموك لقبول الطلاب الجدد، والذي تصفه الخولي بـ "شبه الوهمي/المزيف". ويؤيد كل من الأكاديميين التاليين، (فيصل العمري، عصام أبو عوض، ابراهيم بدران، ويزن العمارات)، أهمية إعادة النظر وتفعيل امتحان القدرات في جميع كليات الفنون والتصميم في الأردن، بعكس ما هو معمول به حالياً. حيث تعتمد بعض كليات الفنون والتصميم على إجراء امتحان صوري، ليس له أي تأثير على قبول الطالب من عدمه (Al-Qur'an, 2012, P.96).

أما المشارك الثامن (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٠) فيؤكد على أهمية وجود مواد دراسية تعالج مواضيع الإعلان التقليدي والإعلان الرقمي، وعدم الاعتماد في تدريس الطلاب على تعليمهم أساسيات البرامج الإلكترونية فقط. كما يرى أن هناك أهمية كبيرة لساعات التدريب الميداني التي يقضيها الطالب أثناء دراسته في إحدى المؤسسات العاملة في السوق، ويدعو إلى زيادة الفترات التي يمضيها الطالب في الميدان.

بخلاف إجماع أعضاء الهيئات التدريسية العاملين في تدريس تخصص تصميم الجرافيك في الجامعات الأردنية، الذين يتفقون على ضرورة وجود هيئة رسمية على شكل نقابة أو جمعية مُفَعَّلة، لتمثل وتنظم وترعى مصالح مصممي الجرافيك في الأردن (Al-Qur'an, 2012, P. 132)، يلاحظ وجود انقسام وسط المصممين العاملين في السوق، والذين تمت مقابلتهم لأغراض هذه الدراسة. القسم الأول يؤكد على ضرورة وجود هيئة تمثل مصممي الجرافيك الأردنيين، وتنظم عملهم، وتدافع

6. إتقان برامج الكمبيوتر المتخصصة بالتصميم الجرافيكي.
7. معرفة تقنيات وخامات الانتاج الطباعي.
8. المهارات الشخصية الإدارية.
9. إتقان مهارات الرسم الإلكتروني.
10. إتقان مهارات الخط العربي.
11. إتقان مهارات اللغة العربية.
12. إتقان مهارات الخط اللاتيني.
13. إتقان مهارات التصوير الضوئي.

وللوصول الى تفصيل أدق، طلب من المشاركين تحديد المهارات والقدرات اللازمة لكل مؤهل من المؤهلات الـ (١٣) السابقة. وأعطى لكل مؤهل من (٣-٤) قدرات أو مهارات، رتبته بشكل عشوائي، وطلب من المشاركين ترتيبها من الأهم الى الأقل أهمية، بحيث يتم ترقيم المهارة الأهم برقم (١)، والأقل أهمية رقم (٢)، وهكذا.

وبعد جمع الإجابات وتحليلها، تم ترتيب القدرات والمهارات الخاصة بكل مؤهل بشكل نقاط من الأهم إلى الأقل أهمية، كالتالي:

من أهم المهارات الإبداعية التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:

1. القدرة على التخيل والإبداع.
  2. القدرة على فهم البريف (ملخص متطلبات العمل) وتلبيته.
  3. القدرة على إيجاد الحلول العملية للمشكلات.
  4. فهم اتجاهات الموضة والتقليبات السائدة.
- من أهم مهارات الرسم اليدوي الحر التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على رسم وخلق تكوينات جديدة من الخيال.
  2. القدرة على محاكاة الطبيعة الصامتة.
  3. القدرة على محاكاة الطبيعة الحية.
  4. إعادة رسم وتقليد رسومات وأعمال طبق الأصل.

- من أهم نظريات ومناهج التصميم التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على فهم وتوظيف مبادئ التصميم الجرافيكي.
  2. القدرة على فهم وتوظيف نظريات الألوان في التصميم الجرافيكي.
  3. القدرة على فهم وتوظيف سيكولوجيا وسيكولوجيا التصميم الجرافيكي.
  4. القدرة على فهم وتوظيف نظريات التصميم الجرافيكي والعمل ضمن أطر ومناهج التصميم.
- من أهم مجالات (تخصصات) تصميم الجرافيك التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:

عندهم. ويؤيد هذا الاتجاه كل من سارة (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٤)، وصباغ (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١١)، والمشارك الثامن (مقابلة خاصة، ٢٠١٥/٩/١٠). حيث يعتقد الأخير أن وجود مثل هذه الهيئة، يساعد في رفع المستوى المحلي العام لمصممي الجرافيك في الأردن، ويفتح المجال للتفاعل والاحتكاك بالخبرات الخارجية عن طريق المشاركة بالنشاطات والفعاليات الخارجية المتخصصة بالمجال. أما القسم الآخر من المصممين المشاركين في هذه الدراسة، فيرون أن لا أهمية لوجود مثل هذه الهيئة، لأسباب عدة؛ أهمها، الاعتقاد بأن النقابات هي هياكل صورية "لا فائدة منهم" بحسب (زيتون). أما (الكيلاي)، فلا يعتقد أن هنالك أهمية لوجود مثل هذه الهيئات؛ "لأن المجال التصميم الجرافيكي غالبه من غير ذوي التخصص، وحتى ذوي الاختصاص فهم غير مؤهلين بالأغلب لتأسيس وإدارة مثل هذا النوع من الهيئات"، وبضيف، "اعتقد أن هذه الخطوة سابقة لأوانها". أما (صالح)، فيعتبر نفسه محايداً، فهو لا يؤيد أو يعارض إنشاء مثل هذه الهيئات. أهم المؤهلات التي تؤهل مصممي الجرافيك المبتدئين من العمل والانخراط في سوق العمل بعد التخرج:

بالتشاور مع مجموعة الخبراء، تم وضع (١٣) نقطة تمثل أهم المؤهلات التي تؤهل مصممي الجرافيك المبتدئين من العمل والانخراط في سوق العمل بعد التخرج. تم عرض هذه المؤهلات على المصممين المشاركين في الدراسة، بشكل نقاط مرتبة ترتيباً عشوائياً، وطلب منهم ترتيبها من الأهم الى الأقل أهمية، وذلك بواسطة إعطاء الأرقام من (١-١٣) لكل نقطة، حيث يمثل الرقم (١) النقطة التي يعتقد المصمم أنها المؤهل الأهم للعمل في سوق العمل، ويمثل الرقم (١٣) المؤهل الأقل أهمية بالنسبة له. وقد أعطى المشاركون في الجزء المفتوح من المقابلة المكتوبة الفرصة لإضافة أي مؤهلات أخرى يعتقدون بأهمية توفرها بمصمم الجرافيك للعمل في السوق الأردني، وكانت جميعها تصب تحت نفس معاني المؤهلات الثلاثة عشر المقترحة من قبل الباحث بالتعاون مع مجموعة الخبراء. وبعد جمع الإجابات وتحليلها، تم ترتيب المؤهلات بناءً على ردود المشتركين بشكل نقاط، من الأهم الى الأقل أهمية، وهي كالتالي:

1. المهارات الشخصية الإبداعية.
2. إتقان مهارات الرسم اليدوي الحر.
3. فهم وإتقان نظريات ومناهج التصميم.
4. إتقان مجالات تصميم الجرافيك المختلفة (الطباعة، المواقع الإلكترونية، الوسائط المتعددة، الرسوم المتحركة).
5. إتقان مهارات اللغة الإنجليزية.

- المبتدئ:
1. القدرة على توظيف واستخدام الخطوط والحروف العربية في التصميم.
  2. القدرة على تصميم الخطوط والحروف العربية.
  3. القدرة على رسم الخط والحرف العربي (التخطيط).
- من أهم مهارات اللغة العربية التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على الكتابة الإبداعية باللغة العربية.
  2. معرفة القواعد اللغوية وعلامات الترقيم باللغة العربية.
  3. القدرة على التواصل ومعرفة المصطلحات المهنية (كتابة وقراءة ومحادثة) باللغة العربية.
- من أهم مهارات الخط اللاتيني التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على توظيف واستخدام الخطوط والأحرف اللاتينية في التصميم.
  2. القدرة على تصميم الخطوط والأحرف اللاتينية.
  3. القدرة على رسم الخط والحرف اللاتيني (التخطيط).
- من أهم مهارات التصوير الضوئي التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على بناء التكوين العام للقطعة.
  2. القدرة ومعرفة استخدام تقنيات التصوير المختلفة.
  3. القدرة على اختيار وتوليف الإضاءة المناسبة للقطعة.
- يلاحظ من ترتيب النقاط أعلاه، أن المهارات "الشخصية الإبداعية" ومهارات "الرسم اليدوي الحر" جاءت في المرتبتين الأولى والثانية من حيث الأهمية، في الوقت الذي جاءت فيه المهارات "الشخصية الإدارية" ومهارات "الرسم الإلكتروني" في المرتبتين الثامنة والتاسعة على التوالي. مما يدل على أهمية وجود الموهبة لدى المصمم، ويؤكد على أهمية اختبار القدرات والموهب، الذي ينادي به كل من العاملين في مجال التصميم الجرافيكي ومدربي التخصص، كشرط للطلاب الراغبين في دراسة التصميم الجرافيكي.
- ومن الملاحظ أن "القدرة على فهم البريف" جاءت في التسلسل بمرتبة أهم من "القدرة على إيجاد الحلول العملية للمشكلات"، وقد يكون هذا التسلسل مبرراً من منطلق القاعدة التي تقول بأن معرفة الداء هي نصف الدواء. وعليه، فإن الأهم من إيجاد الحل لمشكلة ما، هو القدرة على فهم هذه المشكلة أولاً وتحديد أركانها، ومن ثم السعي الى وضع الحلول المناسبة لها.
- ومن اللافت، احتلال "مهارات اللغة الانجليزية" للمرتبة الخامسة، وتفوقها على "مهارات اللغة العربية" بسبعة مراتب،
1. القدرة على تطبيق أساسيات التصميم الجرافيكي في مجال المواقع الإلكترونية مواقع التواصل الاجتماعي.
  2. القدرة على تطبيق أساسيات التصميم الجرافيكي في مجال الطباعة والنشر.
  3. القدرة على تطبيق أساسيات التصميم الجرافيكي في مجال الوسائط المتعددة (الملتيميديا).
  4. القدرة على تطبيق أساسيات التصميم الجرافيكي في مجال الرسوم المتحركة والانيميشن.
- من أهم مهارات اللغة الانجليزية التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على التواصل ومعرفة المصطلحات المهنية (كتابة وقراءة ومحادثة) باللغة الانجليزية.
  2. القدرة على الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية.
  3. معرفة القواعد اللغوية وعلامات الترقيم باللغة الانجليزية.
- من أهم برامج الكمبيوتر المتخصصة بالتصميم الجرافيكي التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. برامج الرسم ثنائي الأبعاد.
  2. برامج الطباعة والنشر والتحرير الصحفي.
  3. برامج الرسم ثلاثي الأبعاد.
  4. برامج الرسوم المتحركة والفلاش.
- من أهم تقنيات وخامات الإنتاج الطباعي التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. طباعة الأوفسيت.
  2. الطباعة الرقمية (الديجتال).
  3. الطباعة الحريرية.
  4. طباعة الحفر (المعدن، الخشب، الحجر).
- من أهم المهارات الشخصية الإدارية التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على إدارة الوقت بكفاءة والالتزام بالمواعيد المحددة للتسليم.
  2. القدرة على العمل منفرداً وضمن فريق.
  3. القدرة على فهم طرق وأساليب العمل المؤسسي.
  4. القدرة على العمل ضمن ميزانية مالية محددة.
- من أهم مهارات الرسم الإلكتروني التي يجب أن يتقنها المصمم المبتدئ:
1. القدرة على رسم وخلق تكوينات جديدة من الخيال.
  2. الرسم الإلكتروني ثلاثي الأبعاد.
  3. الرسم الإلكتروني ثنائي الأبعاد.
  4. إعادة رسم وتقليد رسومات وأعمال طبق الأصل.
- من أهم مهارات الخط العربي التي يجب أن يتقنها المصمم

سوق الإعلان في الأردن لاستطلاع آرائهم كعمّالين عن السوق، واتضح من خلال دراسته أن أكثر من ثلثي عدد المشاركين يفضلون حصول مصمم الجرافيك على شهادة جامعية في التخصص ليتمكن من العمل في السوق. وقد تفاوتت معدلات رواتب المصممين العاملين في المؤسسات المشاركة ما بين (٢٠٠-٤٠٠٠) دينار أردني/شهر. وقد اجمع المشاركون على ضعف مستوى خريجي تصميم الجرافيك من الجامعات الأردنية بشكل عام في السنوات الأخيرة؛ عازين السبب في ذلك إلى ضعف التعليم في الجامعات. وقد انقسم المشاركون بين مؤيد ومعارض ومحاييد لفكرة وجود هيئة رسمية على شكل نقابة أو جمعية مفعلة لرعاية مصالح مصممي الجرافيك وتنظيم أعمالهم.

1. وجد الباحث أن هنالك ثلاثة عشر مؤهلاً مطلوباً من قبل العاملين في المجال تؤهل المصممين المبدئين من الالتحاق بسوق العمل الأردني، وقد قام المشاركون بترتيبها من الأهم للأقل أهمية كالتالي: المهارات الشخصية الإبداعية، اتقان مهارات الرسم اليدوي الحر، فهم واتقان نظريات ومناهج التصميم، اتقان مجالات تصميم الجرافيك المختلفة (الطباعة، المواقع الإلكترونية، الوسائط المتعددة، الرسوم المتحركة)، اتقان مهارات اللغة الانجليزية، اتقان برامج الكمبيوتر المتخصصة بالتصميم الجرافيكي، معرفة تقنيات وخامات الإنتاج الطباعي، المهارات الشخصية الإدارية، اتقان مهارات الرسم الإلكتروني، اتقان مهارات الخط العربي، اتقان مهارات اللغة العربية، اتقان مهارات الخط اللاتيني، واتقان مهارات التصوير الضوئي.

حيث احتلت الأخيرة المرتبة الحادية عشرة من حيث الأهمية، ولم يقل عنها أهمية على سلم المهارات سوى "مهارات الخط اللاتيني" التي احتلت المرتبة الثانية عشرة، و"مهارات التصوير الضوئي"، التي احتلت المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة على سلم المهارات. كما أن "مهارات اللغة الانجليزية"، تقدمت وبشكل لافت على كل من "مهارات اتقان برامج الكمبيوتر المتخصصة بالتصميم الجرافيكي"، التي احتلت المرتبة السادسة، وتقدمت كذلك على كل من "تقنيات وخامات الإنتاج الطباعي"، و"المهارات الشخصية الإدارية".

يُلاحظ أيضاً، أن من أهم ما يجب أن يتقنه المصمم المبتدئ من "مجالات تصميم الجرافيك المختلفة" من وجهة نظر المصممين العاملين في السوق، هو "القدرة على تطبيق أساسيات التصميم الجرافيكي في مجال المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي" والتي تقدمت على كل من "الطباعة والنشر"، و"الوسائط المتعددة"، و"الرسوم المتحركة". وهو ما يدل على أهمية مجال تصميم المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتقدمه على المجالات الأخرى.

#### الخلاصة:

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة استطلاع آراء المصممين العاملين في السوق الأردني في مجال تصميم الجرافيك حول واقع السوق. وتحديد أهم المؤهلات المطلوبة في مجال تصميم الجرافيك في الأردن ومتطلبات السوق من وجهة نظر المصممين العاملين في السوق، لهذا فقد عمد الى إجراء مقابلات شخصية مكتوبة مع عدد من المصممين العاملين في

#### المصادر والمراجع

- Al Qur'an, H. A. (2012). Comparative study of graphic design education in Jordanian universities: towards best practice, (Doctoral dissertation), School of Creative Arts, University of Wollongong, Australia.
- Alkholy, I. (2010). Assume your service is bad: teaching graphic design in Jordan, International Journal of Arts and Sciences: Multidisciplinary Conference in Rome, 22-25/10/2010, Received from author by email in 21/10/2010.
- Baseman, F. (2005). 'Liberal arts is old news', in The education of graphic designer, ed S, Heller. 2nd edn, Allworth Press, New York, pp. 19-21.
- Batarseh, I. (2011). 'Quality of Higher Education in Jordan', lecture, 22nd International conference on higher education: Quality in higher education, Ankara, Turkey, delivered 17th June.
- Linstone, H. Turoff, M. (eds) (2002). The Delphi Method

#### العربية:

- حداد، زياد، (٢٠٠٧)، تعليم التصميم في الأردن: مواجهة التغيير، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- دائرة الاحصاءات العامة، (٢٠١٢)، التعداد العام للمنشآت الاقتصادية لعام ٢٠١١، عمان، الأردن، تم استرجاعه في ٢٠/٥/٢٠١٥ من الرابط:  
<http://web.dos.gov.jo/sectors/economic/economy/establishment.s-census/>
- دائرة الاحصاءات العامة، (٢٠١٥)، الأرقام القياسية للأجور لعام ٢٠١١، عمان، الأردن، تم استرجاعه في ٢/١٠/٢٠١٥ من الرابط:  
[http://www.dos.gov.jo/dos\\_home\\_a/main/Analasis\\_Reports/num\\_wags/numbers\\_wages\\_2013](http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/Analasis_Reports/num_wags/numbers_wages_2013)

مقابلة مكتوبة مع أحمد خليل من شركة Brain Storm، استلمت في .٢٠١٥/٩/١١  
مقابلة مكتوبة مع المدير الابداعي لشركة JWT، استلمت في .٢٠١٥/٩/١٥  
مقابلة مكتوبة مع رامي الكيلاني من شركة Overhaul، استلمت في .٢٠١٥/٩/٥  
مقابلة مكتوبة مع سارة من شركة General Advertising، استلمت في .٢٠١٥/٩/٢١  
مقابلة مكتوبة مع صالح صالح من شركة Ogilvy، استلمت في .٢٠١٥/٩/١٥  
مقابلة مكتوبة مع محمد زيتون من شركة Sky، استلمت في .٢٠١٥/٩/١٠

techniques and applications, accessed 7/2/2015, <http://is.njit.edu/pubs/delphibook>

Who's who in Jordan's advertising and media, (2011) Advertising agencies, Retrieved 10/5/2014, <http://whoswho•mediame•com/Advertising&Media/2011/category-page?tid=12>.

Wild, L. (2005). 'That was then: Corrections and amplifications', in The education of graphic designer, ed S, Heller, 2nd edn, Allworth Press, New York, pp. 41-54.

المقابلات:

مقابلة مكتوبة مع Creative Group Head (المشارك الثامن)، استلمت في .٢٠١٥/٩/١٠

مقابلة مكتوبة مع احمد الصباغ من شركة Syntax، استلمت في

## Identification of the Significant Competencies in Graphic Design in Jordan: the Market Requirments\*

*Hussam A. D. Al Qur'an\*\**

### ABSTRACT

Graphic design in Jordan is relatively new discipline in Jordan. It was first started with the emergence of academic institutions specializing in the arts commenced in 1980 with the Yarmouk University Arts Department.

The level of research in the field of graphic design in Jordan is still poor in terms of quality and quantity. One reason for this is the shortage of scholars.

The purpose of this research study is to obtain consensus and validation from a panel of experts in identifying the essential competencies in graphic design. Utilizing a panel of experts from industry representatives, this study will employ written interviews to gather data from Jordanian industry representatives.

The study also aims to obtain the most needed competencies for employment in today's graphic design industry in Jordan. The findings would assist in re-planning the curricula in Jordanian Universities according to the market requirement.

**Keywords:** Graphic Design, Market Needs, University Education.

(\*) This research is funded by the Deanship of Research in Zarqa University.

(\*\*) Faculty of Arts and Design, Zarqa University, Jordan. Received on 17/11/2015 and Accepted for Publication on 21/04/2016.